وقع على كفل الدابة تحت الفطن واذا رسم في مثلها من العقرب وقع
على طرف اليد اليمنى من الفرس على ما ذكر بطلميوس وهو الكوكب
الخامس والخمسون من كوكبة قنطورس في القدر الاول وموضعه
في زماننا بحسب زيادتنا في احدى عشرين درجة ودقيقتين من العقرب
واما الفرقة الاخرى فانها سلكت طريقة العرب في معرفة الانواء ومنازل
القمر ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى ووجدنا في
الانواء كتبا كثيرة اتمها واكملها في فنه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه
يدل على معرفة تامة بالاخبار الواردة عن العرب في ذلك واشعارها
واسجاعها فوق معرفة غيره ممن الفوا الكتب في هذا الفن ولا ادري
كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عيانا فانه يحكي عن
ابن الاعرابي وابن كناسة وغيرهما اشياء كثيرة من امر الكواكب
تدل على قلة معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم ينسب
الخطا اليهم ثم كل من عرف من الفرقتين احدى الطريقتين لم يعرف
الاخرى والف في كتابه اشياء من غير الفن الذي اخذ فيه نادى بها
على نفسه بالخطا وخفة البضاعة فيه ابو حنيفة فانه ذكر في كتابه
ان البروج الاثني عشر لم تسم بهذه الاسماء لان نظم كواكبها مشاكل
للصورة المسماة باسمها وان الكواكب ينتقل عن اماكنها واسماء
البروج غير زايلة وان زال نظم الكواكب ولم يعلم ان نظمها لا يزول
ولا يتغير وكذلك ابعاد بعضها عن بعض وعروضها في الشمال والجنوب
عن منطقة فلك البروج لا يزيد ولا ينقص ولا يتغير عن جهاتها لانها
باسرها تتحرك بحركتها الطبيعية حركة واحدة حول قطبي فلك البروج
ولذلك سميت ثابتة وقدر ابو حنيفة انها سميت ثابتة على الاغلب
من الامر لان حركاتها بطيئة باضافتها الى حركات الكواكب السريعة

النير

٤

النير وهو لم يعرف بهذه الاحوال لانها تخفى الا على من سلك طريقة
المنجمين وارتاض بعلم الهيئة والرصد وقد كنت اظن بابي حنيفة بان
له رياضة بعلم الهيئة والرصد فقد كنت بالدينور في سنة خمس وثلثين
وثلثماية من سني الهجرة في صحبة الاستاذ الرئيس ابي الفضل محمد بن
الحسين رضي الله عنه نازلا في حجرته وحكى لي جماعة من المشايخ انه كان
يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة فلما ظهر تاليفه وتاملت
ما اودعه كتابه علمت ان الذي كان يراعيه انما كان طلب الطالع المشهور
من الكواكب وما كان يجده في كتب الانواء من ذكر المنازل وما شبهها
والناس كلهم متفقون على ان لهذه الكواكب حركة الى توالي البروج
اما على راي بطلميوس ومن تقدمه ففي كل ماية سنة درجة واما على راي
اصحاب الممتحن ومن رصد بعد بطلميوس ففي كل ست وستين سنة
درجة فانيكرانه لما كانت مواضع هذه الصور التي على منطقة البروج
منذ ثلثة الف سنة في غير هذه الاقسام ان اساميها كانت بحسب
ذلك وان صورة الحمل كانت في القسم الثاني عشر وصورة الثور
كانت في القسم الاول فكان يسمى القسم الاول من البروج الثور والثاني
الجوزا والثالث السرطان ولما جددوا الارصاد في ايام طيموخارس
وقبله ووجدوا صورة الحمل قد انتقلت الى القسم الاول من الاقسام
الاثني عشر الذي هو بعد نقطة التقاطع غيروا اساميها فسموا القسم
الاول الحمل والثاني الثور والثالث التوامين والرابع السرطان
ولا يخالفنا احد في ان هذه الصور تنتقل بحركاتها على مر الدهور
عن اماكنها حتى يصير صورة الحمل في القسم السابع الذي للميزان
وصورة الميزان في القسم الاول الذي للحمل وصورة السرطان في القسم
العاشر الذي للجدي وصورة الجدي في القسم الرابع الذي للسرطان

Copyright © King Saud University